البِطَـاقَةُ (77): سُورَةُ المُرسَلات

1 آيَــاتُــهَا : خَمْسُونَ (50).

2 مَعنَى اسْمِهَا : الْمِرْسَالُ: الرَّسُولُ، جَمْعُ مَرَاسِيلِ. وَالمُرَادُ (بِالْمُرْسَلاتِ): الْمَلَائِكَةُ الْمُرْسَلَةُ بِالْوَحْيِ إِلَى الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلَامُ.

3 سَبَبُ تَسْمِيَتِهَا : انْفِرَادُ السُّورَةِ بِذِكْرِ مُفْرَدَةِ (الْمُرْسَلَاتِ)، وَدِلَالَةُ هَذَا الاسْمِ عَلَى الْمَقْصِدِ الْعَامِّ لِلسُّورَةِ وَمَوضُوعَاتِهَا.

4 أَسْــمَاؤُهَا : اشْتُهِرَتْ بِسُورَةِ (الْمُرْسَلَاتِ)، وتُسَمَّى سُورَةَ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾، وَسُورَةَ (الْعُرْفِ).

5 مَقْصِدُهَا العَامُّ : إِقَامَةُ الْحُجَّةِ عَلَى الْمُكَذِّبِينَ بِوُقُوعِ يَومِ الْقِيَامَةِ.

6 سَبَبُ نُزُولِهَا : سُورَةٌ مَكِّيَّةٌ، فَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ بِمِنًى إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِ ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾، وَإِنَّهُ لَيَتْلُوهَا، وَإِنِّي لَأَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ، وَإِنَّ فَاهُ لَرَطْبٌ بِهَا». (رَوَاهُ الْبُخَارِيّ)

7 فَضْــلُهَا : 1 – **فِيهَا مَوْعِظَةٌ شَدِيدَةٌ عَنِ العَذَابِ وَأَهْوَالِ يَومِ القِيَامَةِ**، فَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ شِبْتَ، قَالَ: «شَيَّبَتْنِي (هُودٌ) و(الْوَاقِعَةُ) و(الْمُرْسَلَاتُ) و(عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ) و(إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ)». (حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رواه التِّرمِذِيّ)

2 – **مِنَ النَّظَائِرِ الَّتِي كَانَ يَقرَأُ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّلَوَاتِ**، فَفِي حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ الطَّوِيلِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ، السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ،... (وعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ والْمُرْسَلَاتِ) فِي رَكْعَةٍ». (حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُد)

8 مُنَاسَبَاتُهَا : 1. **مُنَاسَبَةُ أَوَّلِ سُورَةِ (الْمُرْسَلَاتِ) بِآخِرِهَا**: الْحَدِيثُ عَنْ إِقْرَارِ الْعَذَابِ لِلْمُكَذِّبِينَ، فَذَكَرَ (الْوَيلَ) فِي أَوَّائِلِ السُّورَةِ وَكَرَّرَ ذِكْرَهُ فِي أَوَاخِرِهَا، فَقَالَ: ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾﴾.

2. **مُنَاسَبَةُ سُورَةِ (الْمُرْسَلَاتِ) لِمَا قَبلَهَا مِنْ سُورَةِ (الإِنْسَانِ):**

لَمَّا خَتَمَ اللهُ تَعَالَى (الإِنْسَانَ) بِذِكْرِ الْعَذَابِ بِقَولِهِ: ﴿وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣١﴾﴾ افْتَتَحَ (الْمُرْسَلَاتِ) بِمَجْمُوعَةِ أَقْسَامٍ لِلإِنْذَارِ بِوُقُوعِ الْعَذَابِ فَقَالَ: ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴿٦﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ﴿٧﴾﴾.